الْخُطْبَةُ الأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ تَعَالَى﴿وَالْفَجْرِ(١)وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾وَقَالَ ﷺ«مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ"يَعْنِي الْعَشْرَ، قَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ:وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»رَوَاهُ الْبُخَارِي.وَقَالَ ﷺ«مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنْ التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ»صَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.أَيَّامُ الْعَشْرُ الأُوَلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَفْضَلَ أَيَّامِ

الدُّنْيَا لأجتماع عبادات عظيمة منها الْحَجُّ إلى بيت الله الحرام ويومَ عرفة في اليومُ التاسعُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ،وَيَوْمَ النَّحْرِ،وهو اليوم العاشر مِنْ ذِي الحِجَّةِ ويشرع فيه ذبح الأضاحي والهدي ويستمر إلى غروب شمس اليوم الثالث عشر من أيام التشريق،وفي نهاية العشر صلاة العيد.

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ تَعَالَى﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾فِي الْعَشْرِ الْأُوَلُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ يُشرَعُ التَّكبيرُ المطلَقُ مِن أَوَّل ذي الحجَّةِ إلى غروبِ شمسِ آخرِ يومٍ من أيَّام التشريقِ،وَيُشرَعُ التَّكبيرُ المُقيَّدِ مِنْ صلاةِ فَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ إلى عَصرِ

آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ،وصيغة التَّكْبِيرِ:اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللَّهِ:أَيَّامُ الْعَشْرُ الْأُوَلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَفْضَلَ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنْ الأعمَال الصَّالِحة ومنها الصَّلَاةُ قَالَ تَعَالَى﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَوَقَالَ تَعَالَى﴾﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾فحافظوا على الصلوات جماعة في المساجد وأصطحبوا أبناءكم لتعليمهم وأكثروا من الدعاء لهم،وَمِنْ الأعمَال الصَّالِحة الصِّيَامُ قَالَ ﷺ«مَا مِنْ

عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً في سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ اليَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.وَالصَّدَقَةُ وَالذِّكْرَ وَالتكبيرَ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ،وقراءةَ القُرآنِ وغَيْرَ ذلك،وَمِنْ الأعمَال الصَّالِحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قَالَ تَعَالَى﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

عِبَادَ اللهِ:قَالَ تَعَالَى﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾وَمِنْ الأعمَال الصَّالِحة فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وترك المنكرات واجتناب البدع والشرك والإكثار من أعمال البر،وبرَّ الوَالديْن وصِلَةَ الأرحامِ والإحسانَ إلى الجيران،وزيارة الأقارب والأَرْحامَ وَ تفقد الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل وغيرهم لتلمس حاجاتهم وادخال السرور عليهم وعلى ابناءهم وكسوتهم واطعامهم كلٌ بما يستطيع،كذلك عيادة المريض واتباع الجنائز،فَعَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ،وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أُمِرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ،وَاتِّبَاعِ

الْجَنَائِزِ،وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ،وَرَدِّ السَّلَامِ،وَإِجَابَةِ الدَّاعِي،وَ إِبْرَارِ الْمُقْسِمِ،وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ...»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللهِ:قَالَﷺ«مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ ،فَإِذَا أَهَلَّ هِلاَلُ ذِي الحِجَّةِ،فَلاَ يَأخُذَنَّ من شَعْرِهِ وَلاَ مِنْ أظْفَارِهِ شَيْئاً حَتَّى يُضَحِّيَ»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.ومن نوى في أثناء العشر فليمسك من حينها،ومن والأفضل ذبح الأضحية في البلد الذي يقيم فيه،حتى تبقى هذه الشعيرة ظاهرة،لأن المقصود من الأضحية هو التقرب إلى الله بإهراق الدم استجابة لما شرعه الله عز وجل لعباده،و اتباعاً لسنتهﷺ.

الا وصلوا..